

# الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام

**د/ عبدالعزيز بن محمد العبدالجبار**

استاذ التربية الخاصة المشارك / قسم التربية الخاصة / جامعة الملك سعود  
المصدر / المجلة العربية للتربية الخاصة / العدد الخامس

## المقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد ان رضا المعلم عن عمله والبيئة التعليمية التي يعمل فيها تجعل منه معلماً محافظاً على عمله ومجاله ومساعداً للمدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه . وقد أشار كل من برونييل وسمث وميكنيل و لنك ( 1995 ) الى أن قرار المعلم بالبقاء في سلك التعليم أو تركه يعتمد على عدد من العناصر مثل عمر المعلم وعدد سنوات الخبرة . والدعم الإداري ، وعدم وضوح المهام و الدور الذي يقوم به ، وتداخل الأدوار وقد أوضح بللا (1982) أن المعلمين ذوي الرضا المرتفع عن عملهم تكون لديهم مستويات مرتفعة من الإنجاز . ويؤكد آل ناجي (1993) أن طبيعة عمل المعلم تتطلب عدداً من الخصائص النفسية مثل : الصبر ، القدرة على التحمل ، المثابرة ، ويؤكد أيضاً على أهمية البيئة التعليمية المحيطة من حيث اقامة علاقات أكثر اجتماعية مع الإدارة المدرسية ممثلة في المدير ، وكل ما ذكر هام جداً للمعلمين ، عموماً ، سولء معلمي التربية الخاصة أو معلمي التعليم العام ، الا أن معلمي التربية الخاصة يتعاملون خصوصاً مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مثل ذوي الاعاقة العقلية ، السمعية ، البصرية ، التوحد ، ..... الخ .

وخلص برونييل و زملاؤه (1995) الى أن بقاء معلم التربية الخاصة في عمله أو مغادرته يتأثر غالباً بخصائصه ، ويتأثر بيئة العمل عليه.

يسعى الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام ، وأثر بعض المتغيرات على مستوى الرضا الوظيفي لديهم ، وسوف تقدم الدراسة بعض التوصيات ذات العلاقة.

## هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لكل من معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة ، وأثر متغيرات العمر ، والخبرة ، والدرجة العلمية ، والدخل الشهري على الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام ومجال التخصص لمعلمي التربية الخاصة.

## أهمية الدراسة:

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من حيث توفير مقياس للرضا الوظيفي في البيئة السعودية يتمتع بدلالات مناسبة من الصدق و الثبات لاستخدامه في انجاز أهداف هذه الدراسة وغيرها من الدراسات ، وقد اختار الباحث مقياس ( ستمين ولوب ، 2002) وذلك لشموليته وسهولة تطبيقه و امكانية استخدامه مع معلمي التربية الخاصة و التعليم العام وذلك لما يتميز به هذا المقياس في صورته الأصلية من صدق وثبات للتعرف على الرضا الوظيفي للمعلمين. وكذلك تأخذ الدراسة أهميتها من كونها من الدراسات الأولى التي تتطرق الى معرفة مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية ، ليس هذا فحسب ، بل ان معرفة مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين يسهم في معرفة ما اذا كان المعلم يقوم بوظيفته أم لا.

- وبناءً على ذلك ، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الأجابة عن الأسئلة التالية:
- ما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلم التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة؟
  - هل يختلف الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة؟
  - هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة باختلاف العمر ؟
  - هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة باختلاف عدد سنوات الخبرة ؟
  - هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة باختلاف الدرجة العلمية ؟

كشفت نتائج اختبار تحليل التباين لدرجات الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة على بعدي المقياس : عدم الرضا والرضا ، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس.

## حدود الدراسة :

- تتحدد هذه الدراسة بما يلي:
- اقتصارها على عينة من الذكور من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام بوزارة التربية و التعليم في محافظة جدة.
- استخدمها لمقياس الرضا الوظيفي الذي طوره (ستمين ولوب ، 2002 ، وأعه بريفيلد روث. ( 1951
- جمعت بياناتها خلال الفصل الأول من العام 1425/1424 هجري.

## مصطلحات الدراسة :

الرضا الوظيفي :  
ويقصد به الحالة التي يصل فيها المعلم الى التكامل مع عمله والتفاعل مع وظيفته من خلال طموحه الوظيفي ، ورغبته في التقدم و النمو وسعيه الى تحقيق أهدافه الاجتماعية وأهداف الدراسة . ( الرضا 1983 ).  
معلمو التربية الخاصة : المعلمون العاملون في البرامج الملحقة بالمدارس الابتدائية للتعليم العام وهي برامج الاعاقة السمعية ، والبصرية ، وصعوبات التعلم ، و التخلف العقلي.

معلمو التعليم العام :  
المعلمون العاملون في المدارس الابتدائية في مدارس التعليم العام مثل معلمي اللغة العربية ، الدين ، الرياضيات.

## الدراسات السابقة :

هدفت دراسة البابطين (1990) الى التعرف على مستويات الرضا الوظيفي لدى المعلمين السعوديين العاملين بالمدارس الثانوية المطورة في مدينة الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات ، حيث تكونت عينة الدراسة من (400 معلم من معلمي المدارس الثانوية المطورة.  
واستخدام الباحث مقياساً من تصميمه للرضا الوظيفي مشتملاً على خمسة مجالات وهي : نمط المدرسة الإداري ، العلاقة مع الزملاء ، اتجاهات المعلمين نحو نظام دراسة الساعات المعتمدة ، الراتب الشهري ، المؤهل العلمي للمعلم وتخصصه.  
وقد توصلت الدراسة الى أن مستوى الرضا الوظيفي جاء بمستوى متوسط لما نسبته 50% من المعلمين ، ومرتفعه لما نسبته 25% من المعلمين ، ومنخفضاً لما نسبته 25% من المعلمين . وتوصلت الدراسة كذلك الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا الوظيفي واتجاهات المعلمين نحو الدراسة بالساعات المعتمدة ، والعلاقة مع الزملاء ، والنمط الإداري للمدرسة ، ولكن لم توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا الوظيفي والمؤهل العلمي.

وأجرى احمد (1991) دراسة هدفت لقياس الرضا الوظيفي لمعلمي الرياضيات ومعلماتها في دولة قطر . حيث قام بتصميم استبانة للرضا الوظيفي تضم ثمانية أبعاد فرعية : المرود المادي ، فرص الترفية ، المكانة الاجتماعية للمهنة ، الاشراف والتوجيه الفني ، نمط الادارة المدرسية ، العلاقة مع الطلاب ، العلاقة مع الزملاء ، ظروف العمل ، وتمثلت عينة الدراسة في (200) معلم ومعلمة للرياضيات بمراحل التعليم العام بدولة قطر . وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا الوظيفي تعزى الى الخبرة في التدريس لصالح الحاصلين على مؤهل أقل من البكالوريوس ، والاعداد التربوي لصالح المعلمين الحاصلين على اعداد تربوي ، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع الى المرحلة التعليمية حيث ان هناك رضا وظيفي أكثر ادى معلمي المرحلة الابتدائية من معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية. وأجرى آل ناجي (1993) دراسة هدفت الى التأكد من صدق نظرية العاملين لهيرزبرج عملياً ، والكشف عن أثر تفاعل متغيرات : النوع ، الجنسية ، المستوى التعليمي ، سنوات الخبرة ، التخصص العلمي ، العمر في متغيرات الرضا عن العمل لدى عينة مكونة من (475) معلماً ومعلمة في منطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة الى انتظام متغيرات الرضا عن العمل في عامل واحد هو الرضا عن بيئة العمل ، الرضا عن محتوى العمل ، الرضا الكلي عن العمل . وتبين أن المعلمين والمعلمات ذوي العمر وسنوات الخبرة الأكبر والمعلمين ذوي التخصصات الانسانية أكثر رضا في بعض مكونات الرضا عن العمل . وتوصلت أيضاً الى وجود أثر دال احصائياً لتفاعل متغيرات البحث المستقلة في متغيرات الرضا عن العمل.

كذلك أجرى ستمبن لوري لوب (2002) دراسة هدفت الى مقارنة الرضا الوظيفي بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام على عينة من معلمي مدارس مدينة ديترويت الأمريكية (116) معلماً ومعلمة عن طريق تطوير مقياس الرضا الوظيفي الذي أعده بريفلد -روث ثم استخدمه (1951) . وقد أظهرت الدراسة أن لدى معلمي التربية الخاصة عدم رضا بشكل أكبر من معلمي التعليم العام . وقد تمثلت أسباب عدم الرضا في : الاحباط ، الضغوط المهنية داخل الصف الدراسي وخارجه ، وكان عدم الرضا شائعاً بشكل أكبر لدى معلمي التربية الخاصة الاصغر سناً والاقل خبرة.

### منهم الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذه الدراسة ، لأنه يوفر وصفاً دقيقاً للموضوع المراد دراسته ويوضح العلاقات بين الموضوع وما هو متعلق به ، كما يساعد على وصف النتائج وتحليلها ( فاخر ، 1982م ، ص 114).

## عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (251) معلماً ممن يعملون في المدارس الابتدائية العادية وكذلك المدارس الابتدائية العادية الملحق بها برامج أو فصول خاصة والتابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض ، وقد بلغ عدد معلمي التعليم العام (127) معلماً بنسبة (50.6%) بينما بلغ عدد معلمي التربية الخاصة (124) معلماً بنسبة (49.4%) . وذلك وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي : العمر ، عدد سنوات الخبرة ، الدرجة العلمية ، الراتب الشهري ، مجال التخصص لمعلمي التربية الخاصة.

## أداة الدراسة :

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين الذي أعده بريفيلد – روث (1951) وطوره ستمبن ولوري ولوب (2002) ، يحتوي هذا المقياس على سبع عشر فقرة للتحقق من مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين . وقد اختير هذا المقياس لأنه يتميز بدلالات صدق وثبات حيث بلغ ثبات المقياس 87 ، في بيئته الأصلية بناء على معادلة سبيرمان براون.

استخدم الباحث هذا المقياس بعد ترجمته وتقنيته على البيئة السعودية . ولتطبيق المقياس وتصحيحه يطلب من كل معلم قراءة كل فقرة من فقرات المقياس ، وتحديد موافقته أو عدم موافقته على ما جاء فيها . وذلك على خمس استجابات : موافق بشدة ، موافق ، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق بشدة .

## الأساليب الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة ، استخدم عدد من الأساليب الإحصائية للتحقق من صدق المقياس وثباته تمثلت في الصدق العاملي ، معامل ارتباط بيرسون ، وألفا كرونباخ ، كما استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار تحليل التباين.

## نتائج الدراسة :

○ السؤال الاول : ما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة عموماً ؟  
يتبين من الدراسة أن معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة أعطوا أهمية لجميع عبارات المقياس ، فقد تراوحت متوسطات العبارات ما بين 2.51 و4.09 من أصل 5.00 ، وبلغ متوسط عبارات المقياس 3.33 مما يوضح أن مستوى الرضا أعلى من المتوسط لدى كل من معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة مع العلم أنه روعيت العبارات السلبية أثناء عملية التحليل الاحصائي وذلك يجب على السؤال الاول من الدراسة .

○ السؤال الثاني: هل هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة ؟  
أوضحت نتائج الاختبارات لدرجات الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة على عدم الرضا و على الدرجة الكلية للمقياس ، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية على بعد الرضا . وعلى ذلك يمكن أن نتوقع أن يكون هناك اختلافات في مستوى الرضا الوظيفي بناء على تخصص المعلم سواء كان تربية خاصة أو تربية عادية .

○ السؤال الثالث: هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة ؟  
أوضحت نتائج الأختبارات لدرجات الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة على بعدي المقياس : عدم الرضا والرضا ، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس . وعلى ذلك لا يمكن أن يكون هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بناء على عمر المعلم سواء كان المعلم صغيراً أم كبيراً في العمر .

○ السؤال الرابع: هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة باختلاف عدد سنوات الخبرة ؟  
كشفت نتائج اختبار تحليل التباين لدرجات الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة على بعدي المقياس : عدم الرضا والرضا ، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس . وعلى ذلك لا يمكن أن يكون هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بناء على خبرة المعلم سواء كانت خبرة المعلم طويلة أم صغيرة

○ السؤال الخامس: هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة باختلاف الدرجة العلمية ؟  
لم تكشف نتائج الاختبارات لدرجات الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة على بعدي المقياس : عدم الرضا والرضا ، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس . مما يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك اختلافات في مستوى الرضا الوظيفي بناء على درجة المعلم العلمية سواء كانت درجة المعلم دبلوماً أو بكالوريوس أو ماجستير أو غير ذلك.

### مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة عموماً ، أعطوا أهمية لجميع عبارات المقياس مما يدل على أنهم يتمتعون برضا وظيفي أعلى من المتوسط . وهنا نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة وأي فن (1995) في وجود رضا أعلى من المتوسط لدى غالبية معلمي التربية الخاصة

وتتفق نتائج هذه الدراسة في بعد عدم الرضا مع دراسة ستمين ولوب (2002) ، والتي أوضحت أن هناك عدم رضا وظيفي وبشكل أكبر لدى معلمي التربية الخاصة منه لدى معلمي التعليم العام .

ولا تتفق هذه الدراسة في بعد الرضا مع الدراسة المذكورة والتي أوضحت أن هناك عدم رضا وظيفي وبشكل أكبر لدى معلمي التربية الخاصة منه لدى معلمي التعليم العام . وأيضاً لا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بوي وزملائه (1997) ، و التي توصلت الى أن عدداً أكبر من معلمي التربية الخاصة يتكون وظائفهم في مقابل عدد أقل من معلمي التعليم العام .

وقد تعزى نتائج الدراسة الحالية واختلافها مع الدراستين المذكورتين الى قلة عدد معلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي التعليم العام في مدارس التعليم العام ، وكذلك الى الاختلاف الثقافي بين البيئة التي تمت فيها الدراسة لأن المعلمين في الغرب أكثر شعوراً بجسامة العمل مع المعوقين ومن ثم ، انعكس هذا الشعور على عدم الرضا لديهم ، وذلك نتيجة لوجود قوانين و تشريعات صارمة للعمل مع المعوقين مثل القوانين المنظمة لعمل خطط تربوية فردية للمعوقين ، والفريق المتعدد التخصصات وغير ذلك من الأنظمة والقوانين . وكذلك زيادة عدد حالات المعوقين الذين يتعاملون معهم

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لكل من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام باختلاف الدخل الشهري، وكان ذلك لبعدها الرضا لصالح المعلمين ذوي الدخل الأقل ، ويدل ذلك على أهمية رضا وظيفياً وبدرجة أكبر لدى المعلمين ذوي الدخل الأقل أكثر من المعلمين ذوي الدخل الأكبر



## التوصيات

بناء على نتائج الدراسة ، فان الباحث يوصي بما يلي:

- 1-حث الباحثين في مجال الرضا الوظيفي على الاستفادة من مقياس الدراسة ، حيث تم التأكد من صدق المقياس وثباته وذلك للدراسات المستقبلية عن الرضا الوظيفي.
- 2-أوضحت الدراسة أن هناك مستوى أعلى من الرضا لدى معلمي التعليم العام منه لدى معلمي التربية الخاصة في أحد أبعاد المقياس ، وعليه يقترح اجراء دراسة لمعرفة أسباب عدم الرضا لدى هؤلاء المعلمين ، ومن ثم ، العمل على معالجتها.
- 3-العمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين في طرق التعامل مع تحديات العمل التربوي وسبل مواجهتها
- 4-حث الباحثين على اجراء دراسات مماثلة وخصوصاً للمعلمات الاناث.
- 5-التوسع في اجراء مثل هذه الدراسة على مستوى أعلى من مدينة الرياض الى مستوى المملكة العربية السعودية

## المراجع

- آل ناجي ، محمد ( 1993 ) : تطبيق نظرية هيرزبرج لقياس الرضا عن العمل في التعليم الثانوي بمنطقة الأحساء . الإدارة العامة ، عدد 80
- البابطين ، عبدالرحمن ( 1990 ) : المتغيرات المرتبطة بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية المطورة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- الرضا ، بدر ( 1983 ) : الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت : دراسة علمية تطبيقية ، مجلة العلوم الاجتماعية . العدد الثامن ، ص62
- سيد أحمد ، شكري ( 1990 ) : الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات وعلاقته بكل من تأهيلهم العلمي وخبرتهم التدريسية . حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثامن.
- العريقي ، عائدة ( 2000 ) : الرضا الوظيفي لمعلمي المرحلة الثانوية ، وعلاقتهم بإدراكهم للسلوك القيادي لمديرهم . اليمن.
- فاخر ، عاقل : ( 1982 ) أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية . بيروت ، لبنان : دار العلم للملايين

## ملحق الدراسة

عزيزي / معلم التعليم العام  
عزيزي / معلم التربية الخاصة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد،،  
تهدف هذه الدراسة الى التعرف على آرائكم حول الرضا الوظيفي في مجال عملكم  
ان تعاونكم سيكون له أكبر الأثر على تحقيق أهداف هذه الدراسة والتي ستساعد –  
ان شاء الله -على القاء الضوء على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجهكم.

ختاماً ، أشكر لكم تعاونكم الدائم ، والله أسأل أن يوفق الجميع لما فيه الخير

## مقدم البحث

### الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام

- أولاً : معلومات عامة  
فضلاً أجب على البيانات التالية وضع علامة ( صح ) في المربع المناسب  
لإجابتك:
- 1-العمر.....:
  - 2-عدد سنوات الخبرة.....:
  - 3-الوظيفة:  
معلم تعليم عام  
معلم تربية خاصة  
4-الدرجة العلمية:  
دبلوم ( معهد إعداد المعلمين أو الكلية المتوسطة. )  
بكالوريوس  
ماجستير  
أخرى / حدد.....
  - 5-الدخل الشهري ..... : ريال
  - 6-مجال التخصص ( لمعلمي التربية الخاصة فقط)  
الإعاقة السمعية  
الإعاقة البصرية  
الإعاقة العقلية  
صعوبات التعلم  
أخرى / حدد.....

-المصدر - المنتدى السعودي للتربية الخاصة